

دليل قرية حوسان



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزاهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.arij.org/vprofile/>.

المحتويات

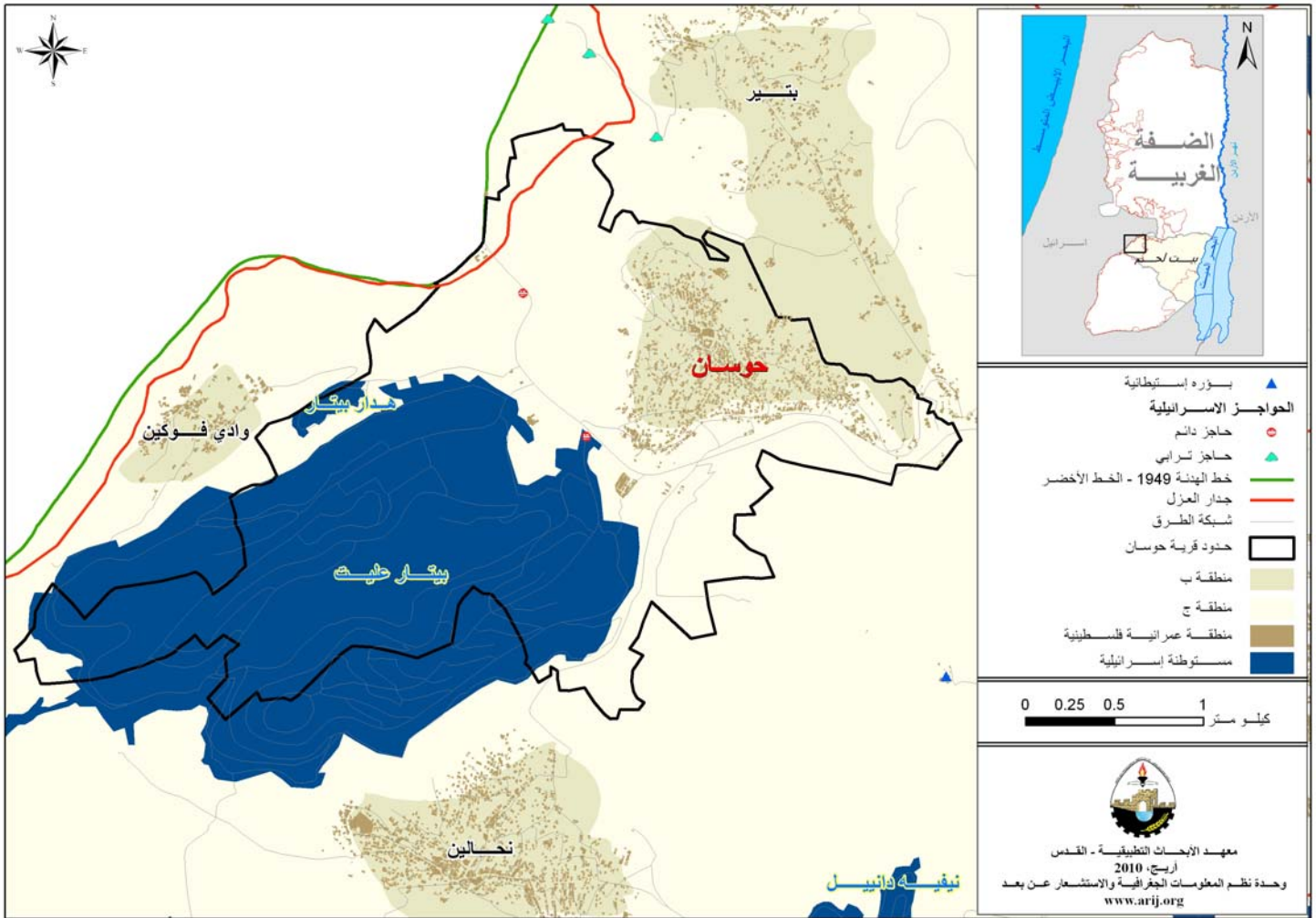
| | |
|----|--|
| 4 | الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية |
| 5 | نبذة تاريخية |
| 5 | الأماكن الدينية والأثرية |
| 6 | السكان |
| 7 | قطاع التعليم |
| 8 | قطاع الصحة |
| 8 | الأنشطة الاقتصادية |
| 9 | قطاع الزراعة |
| 11 | قطاع المؤسسات والخدمات |
| 12 | البنية التحتية والموارد الطبيعية |
| 14 | أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي |
| 15 | الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة |
| 17 | الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية |
| 16 | المشاريع المقترحة |
| 18 | المراجع |

دليل قرية حوسان

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية حوسان، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع إلى الغرب من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 6.5 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق بلدة الخضراء، ومن الشمال قرية بنير، ومن الغرب قرية وادي فوكين والخط الأخضر (خط الهدنة عام 1949 م)، ومن الجنوب قرية نحالين (انظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية حوسان



تقع قرية حوسان على ارتفاع 804 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 688 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2009).

تم تأسيس المجلس القروي عام 1996م، لإدارة قرية حوسان، حيث يقوم بإدارة المجلس القروي في حوسان حاليا 10 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد في المجلس 6 موظفين، وللمجلس القروي مقر دائم وهو ملك للمجلس، ويتوفر لدى المجلس سيارة لجمع النفايات.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية.
- 2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، تنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- 3- حماية المواقع الأثرية والتاريخية.
- 4- تنفيذ مشاريع وإعداد دراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

حوسان من الحسن والجمال، فهناك اعتقاد بأن جمال بنات القرية قديما كان ملحوظا، لذلك سميت القرية حوسان، وهناك رواية أخرى تقول، بأنه كان في القرية دير أسمه دير حوسان، ومن ثم تم تحويل الاسم إلى حوسان. يعود تاريخ قرية حوسان إلى القرن الثالث الميلادي، ويعود أصل سكان قرية حوسان إلى الجزيرة العربية واليمن. انظر صورة رقم 1 لقرية حوسان.

صورة 1: صور من قرية حوسان

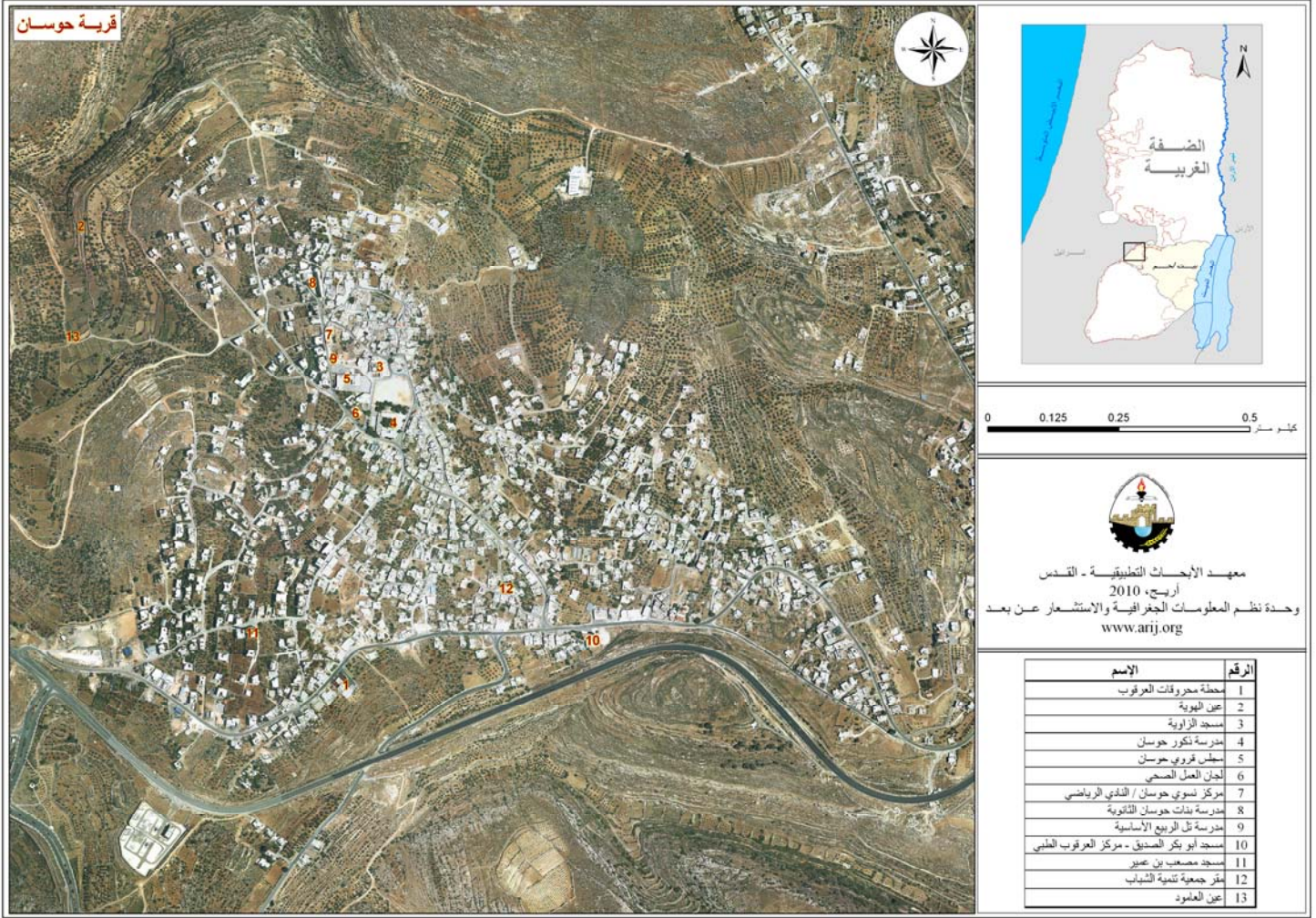


الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية حوسان ثلاثة مساجد، وهي مسجد "أبو بكر الصديق"، ومسجد "مصعب بن نصير" ومصلى الزاوية.

أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية فهناك مقام الشيخ محمود. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية حوسان



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية حوسان بلغ 5,551 نسمة، منهم 2,942 نسمة من الذكور، و2,609 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,028 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1,195 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية حوسان لعام 2007، كان كما يلي: 39.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 56.8% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.1% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 112.7 : 100، أي أن نسبة الذكور 53%، ونسبة الإناث 47%.

العائلات

يتألف سكان قرية حوسان من عدد من العائلات، منها: حمامرة، سباتين، شوشة، وزعول.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية حوسان عام 2007، حوالي 5.3%، وقد شكلت نسبة الإناث 73.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، 10.6% يستطيعون القراءة والكتابة، و26.8% انهموا دراستهم الابتدائية، 39% انهموا دراستهم الإعدادية، و15.7% انهموا دراستهم الثانوية، و6.8% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية حوسان حسب الجنس، والتحصيل العلمي لعام 2007.

| جدول 1: سكان قرية حوسان (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007 | | | | | | | | | | | | |
|--|-----|-----------------------|---------|--------|-------|-------------|-----------|------------|---------|---------|----------|---------|
| الجنس | أمي | يعرف القراءة والكتابة | ابتدائي | إعدادي | ثانوي | دبلوم متوسط | بكالوريوس | دبلوم عالي | ماجستير | دكتوراة | غير مبين | المجموع |
| ذكور | 55 | 214 | 542 | 770 | 327 | 45 | 77 | 8 | 7 | 4 | 1 | 2050 |
| إناث | 152 | 212 | 439 | 661 | 250 | 42 | 61 | 2 | 2 | - | 1 | 1822 |
| المجموع | 207 | 426 | 981 | 1431 | 577 | 87 | 138 | 10 | 9 | 4 | 2 | 3872 |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية حوسان في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد في القرية 5 مدارس حكومية، منها مدرستان للإناث، وثلاث مدارس للذكور، تقوم بإدارتها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. لا يوجد في القرية مدارس خاصة (انظر الجدول رقم 2). يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية حوسان 56 صفاً، وعدد الطلاب 1627 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 79 معلماً ومعلمة. (مديرية التربية والتعليم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية حوسان يبلغ تقريباً 21 طالباً وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فنجد أن معدل عدد الطلاب لكل صف يبلغ تقريباً 29 طالباً وطالبة.

| جدول 2: توزيع المدارس في قرية حوسان حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة في العام الدراسي 2009/2008 | | |
|---|---------------|-------------|
| اسم المدرسة | الجهة المشرفة | نوع المدرسة |
| مدرسة ذكور حوسان الثانوية | حكومية | ذكور |
| مدرسة الصديق الأساسية | | |
| مدرسة العرقوب الأساسية | | |
| مدرسة تل الربيع | حكومية | إناث |
| مدرسة بنات حوسان الثانوية | | |

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم 2009.

كما يوجد في قرية حوسان روضتان للأطفال. تشرف على إدارة احدهما جمعية خيرية في القرية، أما الثانية فتشرف عليها جهة خاصة. ويبلغ عدد الأطفال في الروضتين 330 طفلاً وطفلة، ويوضح الجدول رقم 3، توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة.

| جدول 3: توزيع رياض الأطفال في قرية حوسان حسب الاسم والجهة المشرفة | | |
|---|-------------|---------------|
| اسم الروضة | عدد الأطفال | الجهة المشرفة |
| روضة زهور حوسان | 150 | جمعية خيرية |
| روضة مصعب بن عمير | 180 | خاصة |

المصدر: مجلس قروي حوسان، 2009.

قطاع الصحة

يوجد في قرية حوسان مركز صحي تابع للجان العمل الصحي، أربع عيادات طب عام خاصة، أربع عيادات طب أسنان خاصة، مختبر طبي خاص، صيدليتان، سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم، ومنها: مستشفى الحسين الذي يبعد حوالي 8.6 كم عن التجمع، والجمعية العربية في بيت جالا والتي تبعد حوالي 5 كم.

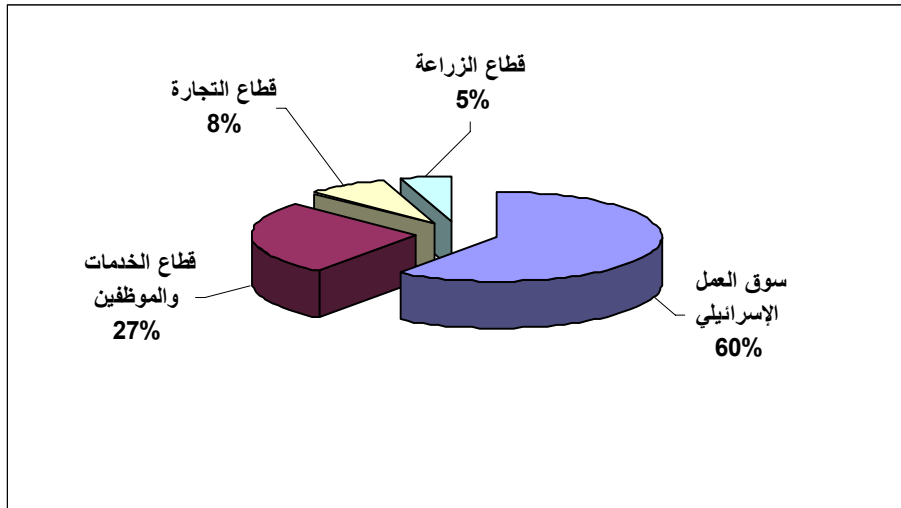
- بالرغم من وجود مركز صحي في القرية، إلا أن القطاع الصحي فيها يواجه بعض المشاكل، ومنها:
- 1- المركز الصحي الموجود لا يكفي متطلبات السكان الصحية.
 - 2- عدم توفر الكثير من الأدوية الضرورية في المركز الصحي.
 - 3- عدم وجود أطباء مختصين في المركز، إضافة إلى قلة التجهيزات الطبية فيه.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية حوسان على عدد من القطاعات الاقتصادية، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب 60% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

- وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية حوسان، ما يلي:
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 60% من الأيدي العاملة.
 - قطاع الخدمات والموظفين، ويشكل 27% من الأيدي العاملة.
 - قطاع التجارة ويشكل 8% من الأيدي العاملة.
 - قطاع الزراعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية حوسان



يوجد في قرية حوسان العديد من النشاطات الاقتصادية والصناعية، ومن أهمها: تجارة مواد البناء والمنتجات الزراعية، إضافة إلى وجود 10 محلات لصناعات مهنية مختلفة (حدادة، نجارة، وألمنيوم)، 5 ملاحم، مخبز، 10 محلات خدمات، و56 بقالة.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان حوسان بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيس، وأصبحوا عاطلين عن العمل، مما دفع الكثير منهم للعمل في مجال الخدمات، وممارسة النشاطات الزراعية، كملاد أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل.

فقد وصلت نسبة البطالة في قرية حوسان إلى 40%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- 1- العاملون في قطاع الزراعة.
- 2- العاملون السابقون في إسرائيل.
- 3- العاملون في قطاع الصناعة.
- 4- العاملون في قطاع التجار.
- 5- العاملون في قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، أن 33.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 73.4% يعملون). وكان 66.5% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 52.4% من الطلاب، و38.5% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان قرية حوسان (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007

| المجموع | غير مبين | غير نشيطين اقتصاديا | | | | | | نشيطون اقتصاديا | | | الجنس | |
|---------|----------|---------------------|------|-------------------------|---------------|---------------------|--------------------|-----------------|----------------------------------|------------------------------|-------|---------|
| | | المجموع | أخرى | لا يعمل ولا يبحث عن عمل | عاجز عن العمل | متفرغ لأعمال المنزل | طالب متفرغ للدراسة | المجموع | عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل) | عاطل عن العمل (سبق له العمل) | | يعمل |
| 2,050 | 1 | 843 | 19 | 9 | 127 | 1 | 687 | 1,206 | 101 | 229 | 876 | ذكور |
| 1,822 | 1 | 1,732 | 4 | - | 75 | 991 | 662 | 89 | 12 | 2 | 75 | إناث |
| 3,872 | 2 | 2,575 | 23 | 9 | 202 | 992 | 1,349 | 1,295 | 113 | 231 | 951 | المجموع |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

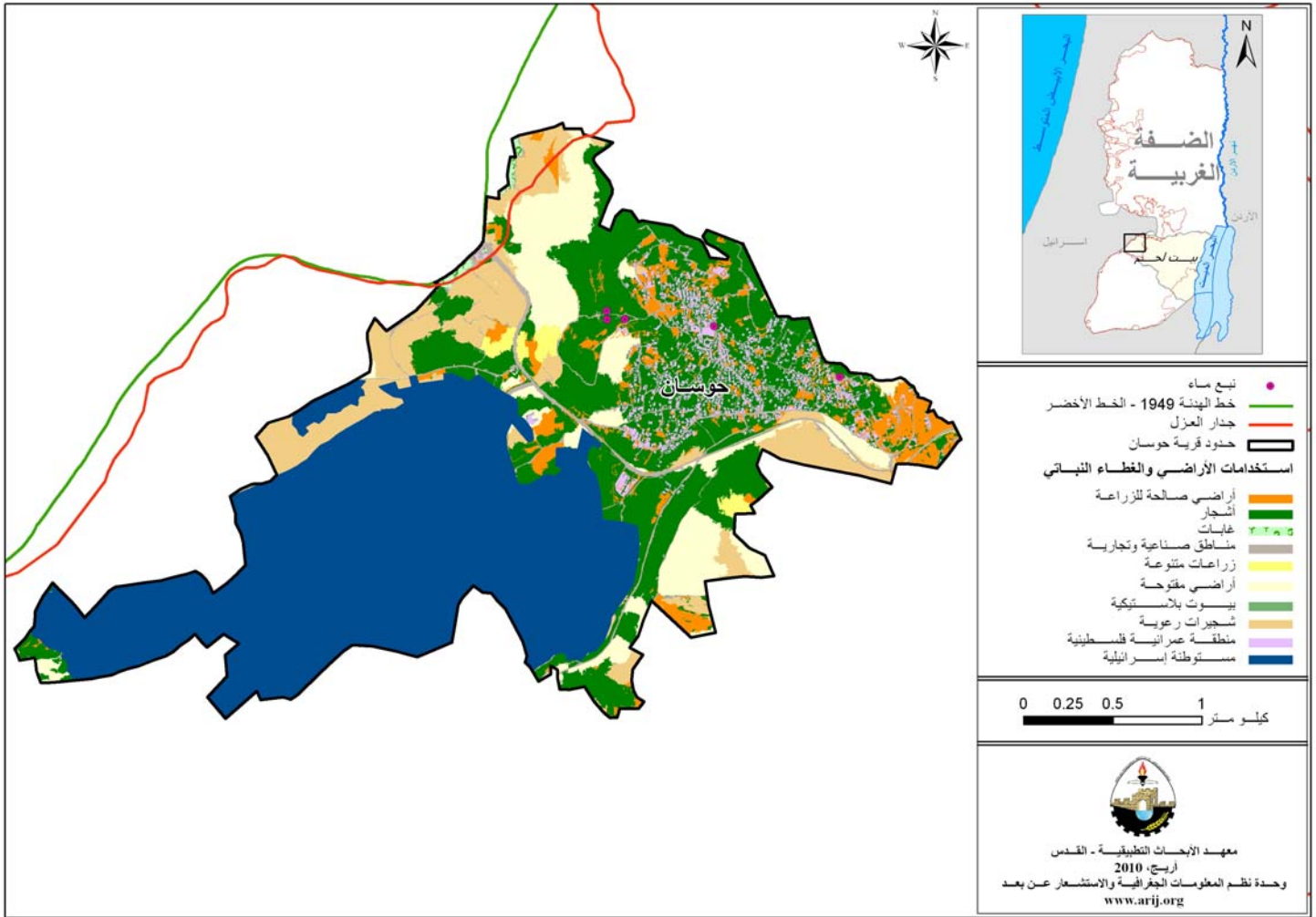
تبلغ مساحة قرية حوسان حوالي 7,361 دونما، منها 3,653 دونما أراض قابلة للزراعة و 226 دونما أراض سكنية. وقد قام مجلس قروي حوسان بإعداد مخطط هيكل للقرية (انظر الجدول رقم 5، والخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية حوسان (المساحة بالدونم)

| مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية | مساحة المناطق الصناعية والتجارية | مساحة الأراضي الزراعية [3,653] | | | | | مساحة الأراضي السكنية | المساحة الكلية |
|------------------------------------|----------------------------------|--------------------------------|-----------------|----------------|--------------|---------------|-----------------------|----------------|
| | | المراعي والأراضي المفتوحة | الغابات الحرجية | بيوت بلاستيكية | زراعات دائمة | زراعات موسمية | | |
| 3,197 | 285 | 1,385 | 23 | 2 | 1,786 | 457 | 226 | 7,361 |

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريخ، 2008.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية حوسان



تعتمد معظم الزراعة في قرية حوسان على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد بشكل رئيس على مياه الشبكة العامة، وأبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية حوسان، وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

| جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية حوسان (المساحة بالدونم) | | | | | | | | | | | |
|---|-------|-------------|-------|---------|-------|-------------------|-------|------------------|-------|------------------|-------|
| المجموع | | خضروات أخرى | | الأبصال | | البقوليات الخضراء | | الخضروات الورقية | | الخضروات الثمرية | |
| مروي | بعلبي | مروي | بعلبي | مروي | بعلبي | مروي | بعلبي | مروي | بعلبي | مروي | بعلبي |
| 128 | 33 | 3 | 0 | 12 | 0 | 9 | 1 | 45.5 | 0 | 58.5 | 32 |

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية دونمان من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخضروات المختلفة، وأهمها الخيار.

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية حوسان.

| جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية حوسان (المساحة بالدونم) | | | | | | | | | | | | | |
|---|-------|------------|------|----------|------|-----------|------|----------|------|----------|------|---------|------|
| المجموع | | فواكه أخرى | | الجوزيات | | التفاحيات | | اللوزيات | | الحمضيات | | الزيتون | |
| مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي |
| 0 | 597.5 | 0 | 70 | 0 | 3 | 0 | 2 | 0 | 10.5 | 0 | 0 | 0 | 512 |

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية حوسان، فإن مساحة الحبوب تبلغ 38 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل العلفية، مثل البيقيا والكرسنة. (انظر الجدول رقم 8).

| جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية حوسان (المساحة بالدونم) | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|------|-------------|------|--------------|------|--------------|------|--------------|------|--------------|------|--------------------|------|--------|------|
| المجموع | | محاصيل أخرى | | محاصيل منبهة | | محاصيل علفية | | محاصيل زيتية | | بقوليات جافة | | أبصال ودرنات وجذور | | الحبوب | |
| مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي |
| 0 | 78 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 23 | 0 | 0 | 0 | 17 | 0 | 0 | 0 | 38 |

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما على صعيد الثروة الحيوانية، فقد تبين من المسح الميداني أن معظم سكان قرية حوسان يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار، الأغنام، الماعز، الدجاج اللحم، والنحل. (انظر الجدول رقم 9).

| جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية حوسان | | | | | | | | | |
|--|---------|--------|--------|--------|--------|--------|--------------|--------------|-----------|
| الأبقار* | الأغنام | الماعز | الجمال | الخيول | الحمير | البغال | الدجاج اللحم | الدجاج البيض | خلايا نحل |
| 4 | 427 | 364 | 0 | 6 | 17 | 14 | 4,500 | 0 | 200 |

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 3 كم طرق زراعية، وهي مناسبة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية حوسان مكتب خدمات بريد، بالإضافة إلى عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع من أطفال وشباب ونساء في مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، ومنها: (مجلس قروي حوسان، 2009)

- جمعية تنمية الشباب: تأسست عام 2003، بهدف تنمية القدرات والكفاءات الشبابية.
- جمعية حوسان الخيرية: وهي جمعية تعاونية، تأسست عام 2001، وتهتم الجمعية بقضايا الطلاب والأطفال، ودعمهم في مجالات مختلفة.
- النادي النسوي: تأسس عام 2003، بهدف رعاية شؤون المرأة.
- النادي الرياضي: تأسس عام 1973، ويهتم بالنشاطات الرياضية في القرية.
- جمعية حوسان الزراعية: تأسست عام 2005، بهدف دعم المزارعين، والتنمية الزراعية.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية حوسان شبكة كهرباء عامة منذ عام 1976. وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 98.8%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات إلى 0.8%، ونسبة الوحدات السكنية التي لا يوجد لديها مصدر كهرباء إلى 0.2%، بينما 0.2% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر الكهرباء فيه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

يتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل التجمع، وتقريباً 39.4% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

النقل والموصلات

تعتبر الباصات الوسيلة الرئيسة المستخدمة للنقل في القرية، إضافة إلى 10 سيارات أجرة عمومي. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيصل طول الطرق الرئيسة إلى 5 كم، وهي طرق معبدة لكنها بحالة سيئة. أما الطرق الفرعية والتي يصل طولها إلى 17 كم، فمنها 12 كم معبدة وبحالة سيئة، و5 كم طرق غير معبدة (مجلس قروي حوسان، 2009).

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية حوسان بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1983. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 98.7%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على آبار جمع مياه الأمطار إلى 0.9%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مصادر أخرى إلى 0.2%، بينما 0.2% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر المياه لديها. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية حوسان عام 2008 حوالي 61500 متراً مكعباً، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 31 لتراً/ اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية حوسان لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39% نتيجة الفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسة، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية حوسان 19 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. يوجد في قرية حوسان 8 ينابيع، إضافة إلى وجود حوالي 500 بئر جمع لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي حوسان، 2009).

الصرف الصحي

لا يوجد في قرية حوسان شبكة عامة للصرف الصحي، ويستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. وبناء على نتائج مسح التجمعات السكانية الذي قامت به دائرة الإحصاء الفلسطيني عام 2007، فإن معظم الوحدات السكنية في قرية حوسان (98.4%) موصولة بالحفر الامتصاصية، ونسبة 1.4% من الوحدات السكنية لا يوجد وسيلة للتخلص من مياه الصرف الصحي، بينما 0.2% من الوحدات السكنية غير مبين وسيلة التخلص من مياه الصرف الصحي لديها. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 85 متراً مكعباً والتي تعادل 31 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بما يقارب 15.2 لتر في اليوم. كما يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج نضح مخصصة لذلك، ومن ثم يتم التخلص من المياه العادمة إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة بدون أي مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

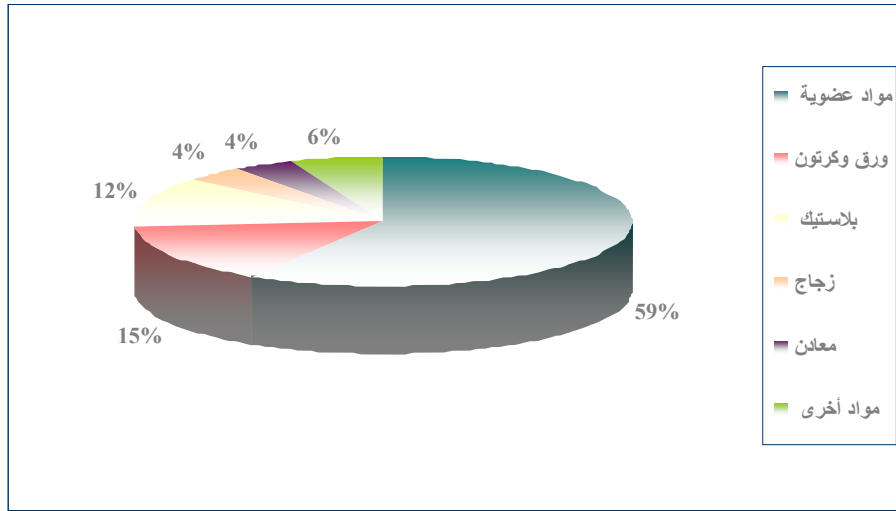
النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للريف الغربي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، فقد تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات قدرها 15 شيكلاً/ الشهر، وبالرغم من جباية هذه الرسوم، إلا أنها غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان قرية حوسان من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 120 حاوية بسعة 1.1 م³. يقوم المجلس القروي بجمع النفايات بواقع يومين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات يطا في محافظة الخليل، الذي يبعد 60 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها، أو دفنها أحياناً. وتجدر الإشارة هنا، إلى أنه يتم جمع النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية معاً. وذلك يعود إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحتل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة، حيث تشكل ما نسبته 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية حوسان 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بما يقارب 3.7 طن، بمعنى 1350 طناً سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة في قرية حوسان



الأوضاع البيئية

تعاني قرية حوسان كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

أزمة المياه

مشكلة انقطاع المياه لفترات طويلة في فصلي الصيف والشتاء في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدد من الأسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث يتم تزويد المجتمعات الفلسطينية بكميات قليلة من المياه لا تكفي لسد احتياجاتهم المنزلية.

2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، بسبب تلف الشبكة وقدمها.
3. وجود الحفر الامتصاصية بالقرب من شبكة المياه العامة، مما يؤدي إلى تلويث المياه أحياناً.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، واستخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة، خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، مما يتسبب في وجود المكاره الصحية، وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية ومياه الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة مما يجعلها غير صالحة للشرب، خاصة وأن هذه الحفر تبنى دون تبطين، لتجنب تكاليف تفرغها، مما يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، كما أن المياه العادمة التي يتم نضحها بالصهاريج من الحفر الامتصاصية، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة، دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عنها.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية حوسان والتجمعات الأخرى في المحافظة، وذلك يعود بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية، والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة العامة، ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة، من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة، وتشويه المناظر الطبيعية.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة وغير الخطرة معاً ويتم نقلها إلى مكب يطا في محافظة الخليل، حيث يتم التخلص منها عن طريق دفنها.

مشاكل أخرى

- اقتصار دور المجلس القروي كغيره من مجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

حسب اتفاقية أوسلو المؤقتة، تم تصنيف أراضي قرية حوسان إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف 928 دونماً (12.6% من المساحة الكلية للقرية) من أراضي القرية كمناطق (ب)، و6433 دونماً (87.4%) من أراضي القرية كمناطق (ج). ومن الجدير بالذكر فإن معظم الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة تقع ضمن مناطق (ب) و(ج). (انظر الجدول رقم 10).

| جدول رقم 10: تصنيف أراضي قرية حوسان وفقاً لاتفاقية أوسلو- المرحلة الانتقالية (1995) | | |
|---|----------------|------------------|
| النسبة المئوية من أراضي قرية حوسان (%) | المساحة (دونم) | تصنيف الأراضي |
| 0 | 0 | منطقة أ |
| 12.6 | 928 | منطقة ب |
| 87.4 | 6433 | منطقة ج |
| 0 | 0 | المناطق الطبيعية |
| 100 | 7361 | المجموع |

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريخ 2009

تقع إلى الجنوب من قرية حوسان مستوطنة بيتار عيليت، ومن الغرب الخط الأخضر. عقب الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967، انتهجت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سياسة مصادرة الأراضي الفلسطينية لصالح بناء المستوطنات الإسرائيلية، القواعد العسكرية، وشق الطرق الالتفافية لربط تلك المستوطنات بعضها ببعض. فقد تم مصادرة حوالي 3140 دونماً (42.6% من المساحة الكلية للقرية) لبناء مستوطنة بيتار عيليت عام 1985، كما تم مصادرة 50 دونم لبناء جزء من مستوطنة هادار بيتار المجاورة للقرية (انظر الجدول رقم 10).

كما تخضع القرية لحاجزين عسكريين دائمين، وبوابات حديدية موجودة حول القرية. وتتعرض القرية إلى إقامة حواجز عسكرية وسواتر ترابية وإسمنتية. كما قامت قوات الاحتلال باقتلاع حوالي 1500 شجرة زيتون، 2500 شجرة عنب، و3500 شجرة لوزيات. (مجلس قروي حوسان، 2009).

| جدول 10: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية حوسان | | | | |
|--|-------------|-----------------------|---|---------------------------------|
| اسم المستوطنة | سنة التأسيس | عدد المستوطنين (2008) | مساحة المستوطنة داخل حدود قرية حوسان (دونم) | المساحة الكلية للمستوطنة (دونم) |
| بيتار عيليت | 1985 | 34700 | 3140 | 4686 |
| هادار بيتار | 1978 | 30 | 50 | 58 |
| المساحة الكلية | --- | --- | 3190 | 4744 |

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009.

الطرق الالتفافية في قرية حوسان

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بشق الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 375 على أراضي قرية حوسان، بهدف ربط مستوطنتي بيتار عيليت وهدار بيتار بالمستوطنات الإسرائيلية الواقعة في تجمع مستوطنات غوش عتصيون، والمستوطنات الإسرائيلية داخل مدينة القدس، وتلك التي داخل الخط الأخضر (خط الهدنة عام 1949 م)، وهذا الشارع قسم قرية حوسان إلى قسمين (شمالي وجنوبي)، وعزل المزيد من الأراضي الفلسطينية، حيث يتعذر على أصحابها الوصول إليها، واستغلالها زراعياً، بسبب وقوعها على جانبي الشارع الالتفافي، وقربها من المستوطنات. كما يقطع الشارع الالتفافي رقم 3676، حيث يمتد الشارع بطول 5.16 كم على أراضي قرية حوسان.

مخطط جدار الفصل العنصري

جاءت خطة الفصل العنصرية الإسرائيلية لتضع قرية حوسان والقرى الريفية الفلسطينية غرب مدينة بيت لحم (نحالين، واد فوكين، الجبعة، خلة عفانة، خلة البلوطة، وخربة زكريا "بيت اسكاريا"، الولجة) في معزل كبير ومنفصل عن المراكز والمدن الرئيسية في محافظة بيت لحم، مما يحرم المواطنين من العديد من الخدمات الرئيسية، والتي تتوفر في مراكز المدن (شرطة، إسعاف، إطفائية، مستشفيات، مراكز صحية، وجامعات ... الخ). حيث يبلغ طول الجدار في قرية حوسان حسب التحديث الأخير لمسار الجدار كما نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، على صفحتها الإلكترونية، 1.3 كم والذي سيعزل خلفه مساحة 7361 دونماً من الأراضي الزراعية والغابات والمناطق المفتوحة في القرية. وبسبب الجدار ستفقد المناطق الريفية الجزء الأكبر من أراضيها الزراعية، والتي تشكل مصدر الدخل الرئيس لكثير من العائلات في المحافظة.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية حوسان

المشاريع المنفذة

منذ عام 2002، أعد مجلس قروي حوسان خطة تطويرية تشمل مشاريع تطويرية للقرية. وقد نفذ المجلس العديد منها. (انظر الجدول رقم 11).

| جدول 11: الخطط والمشاريع التطويرية التي نفذت في قرية حوسان | | | | |
|--|-------------------------------|-------|------------|-------------------------------|
| الرقم | اسم المشروع | السنة | النوع | الممول |
| 1 | إعادة تأهيل طرق داخلية | 2008 | بنية تحتية | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي |
| 2 | إعادة تأهيل وبناء سلاسل حجرية | 2009 | بنية تحتية | مؤسسة إنقاذ الطفل |

المشاريع المقترحة

يسعى مجلس قروي حوسان وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة، التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إنشاء شبكة صرف صحي في القرية، أو محطة معالجة مياه الصرف الصحي.
2. تجديد شبكة المياه العامة في القرية.
3. توفير حاويات ومركبات لجمع النفايات الصلبة المنزلية.
4. تأهيل البناييع وقنوات الري.
5. دعم مدخلات الإنتاج، وعمل مشاريع صغيرة.
6. دعم التصنيع الغذائي المنزلي.
7. شق الطرق الزراعية، واستصلاح الأراضي للزراعية.
8. إنشاء جمعيات زراعية، وتقديم خدمة الإرشاد الزراعي.
9. تسويق المنتجات الزراعية.
10. حفر آبار جمع المياه.
11. إنشاء حدائق عامة.
12. التأمين الزراعي.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي. (مجلس قروي حوسان، 2009).

| جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية حوسان | | | | | |
|--|--|------------|-------|-------------|----------------------|
| الرقم | القطاع | بحاجة ماسة | بحاجة | ليست أولوية | ملاحظات |
| احتياجات البنية التحتية | | | | | |
| 1 | شق، أو تعبيد طرق | * | | | 12 كم [^] |
| 2 | إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة | * | | | 20 كم |
| 3 | توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة | * | | | 5 كم |
| 4 | إنشاء شبكة مياه جديدة | * | | | 8 كم |
| 5 | ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية | * | | | 18 نبعاً |
| 6 | بناء خزان مياه | * | | | 5,000 م ³ |
| 7 | إنشاء شبكة صرف صحي | * | | | 20 كم |
| 8 | إنشاء شبكة كهرباء جديدة | * | | * | 20 كم |
| 9 | توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة | * | | | 60 حاوية |
| 10 | توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة | * | | | 1 |
| 11 | توفير مكب صحي للنفايات الصلبة | * | | | |
| الاحتياجات الصحية | | | | | |
| 1 | بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة | * | | | |
| 2 | إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة | * | | | 3 عيادات |
| 3 | شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة | * | | | عيادتان |
| الاحتياجات التعليمية | | | | | |
| 1 | بناء مدارس جديدة | * | | | أساسية |
| 2 | إعادة تأهيل مدارس موجودة | * | | | أساسية وثانوية |
| 3 | تجهيزات تعليمية | * | | | أساسية وثانوية |
| الاحتياجات الزراعية | | | | | |
| 1 | استصلاح أراض زراعية | * | | | 30 دونماً |
| 2 | إنشاء آبار جمع مياه | * | | | 200 بئر |
| 3 | بناء حظائر/ بركسات مواشي | * | | | 16 بركسا |
| 4 | خدمات بيطرية | * | | | |
| 5 | أعلاف وتين للماشية | * | | | |
| 6 | إنشاء بيوت بلاستيكية | * | | | 30 بيتاً بلاستيكية |
| 7 | إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية | * | | | 10 بيوت |
| 8 | بذور فلحة | * | | | |
| 9 | نباتات ومواد زراعية | * | | | |

[^] 3 كم طرق رئيسة، 4 كم طرق داخلية، و5 كم طرق زراعية.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي حوسان، 2009.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008-2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.